

## معلومات وحقائق عن اضطراب اللغة النمائي

هناك ثلاث معلومات أساسية متعلقة باضطراب اللغة النمائي:

- ١- يحدث اضطراب اللغة النمائي حينما يواجه الطفل أو الشخص البالغ صعوبات في التعبير عن نفسه و/أو في فهم اللغة.
- ٢- يعتبر اضطراب اللغة النمائي من الإعاقات الخفية، رغم أن نسبة انتشاره هي ١ من بين كل ١٤ طفلاً، ويؤثر على مهارات القراءة والكتابة، ومهارات التعلم، والصدقة، والجانب العاطفي من حياة الشخص.
- ٣- إن وجود دعم من قبل الأخصائيين، مثل أخصائيي النطق واللغة والمعلمين، يمكن أن يحدث فرقاً حقيقياً في حياة هؤلاء الأشخاص.

اضطراب اللغة النمائي: المصطلح، نسبة انتشاره، وأسباب حدوثه

- **الإجماع على المصطلح:** لقد تم نشر مقالات علمية تُوصي باستخدام المصطلح التشخيصي "اضطراب اللغة النمائي" Developmental Language Disorder، كمثال انظر (Bishop et al., 2016; 2017) مع شرح لكيفية الوصول إلى هذا الإجماع.
- **نسبة انتشاره:** يحدث اضطراب اللغة النمائي عند طفل واحد من بين كل ١٤ طفلاً. وأظهرت دراسة وبائية أجريت في المملكة المتحدة حديثاً أن ٧,٥% من الأطفال يُصابون باضطراب اللغة النمائي، مع عدم وجود أي اضطرابات طبية أو بيولوجية مصاحبة (SCALES study Norbury et al., 2016)
- **أسبابه:** تكثر الإصابة باضطراب اللغة النمائي عند أفراد العائلة الواحدة، وأظهرت الدراسات التي أجريت على التوائم وجود تأثيرات وراثية قوية على حدوث اضطراب اللغة النمائي، لكن يبدو أن ذلك يعكس وجود تأثير مشترك للعديد من الجينات، ولا يشير إلى وجود طفرة جينية واحدة بعينها (Bishop, 2016). كما لا يوجد أي دليل علمي يشير إلى حدوث هذا الاضطراب بسبب عدم تحدث الوالدين مع أطفالهم، كما يُشاع لدى العديد من عامة الناس.
- **الجانب البيولوجي العصبي:** لا يوجد دليل على حدوث خلل في الدماغ في أغلب حالات اضطراب اللغة النمائي، لكن قد تكون هناك اختلافات طفيفة جداً في حجم بعض المناطق في المخ، وفي نسب توزيع المادة الرمادية في المخ، لكن ذلك يتفاوت من طفل لآخر. ولذا لا يوجد حتى الآن أية علامة بيولوجية مميزة لاضطراب اللغة النمائي (Leonard et al, 2006).

اضطراب اللغة النمائي: الصعوبات المصاحبة

- **علاقته بالصعوبات الأخرى:** في بعض الأحيان يتزامن حدوث اضطراب اللغة النمائي مع اضطراب فرط الحركة والانتباه وُعسر القراءة. كما كانت هناك مناقشات كثيرة حول بعض الجوانب المشتركة مع اضطراب التوحد الخفيف (Bishop, 2008). ولا تظهر المشكلات الاجتماعية المميزة للتوحد عند كثير من هؤلاء الأطفال، على الرغم من وجود بعض خصائص التوحد الطفيفة لديهم، ولكن هناك اختلافات كبيرة بين الخدمات المقدمة لمساعدة أطفال التوحد وتلك المقدمة للأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي. وتستمر تلك الاختلافات حتى عند الكبر حينما يتم تمييز التوحد وُعسر القراءة كإعاقات معروفة، بينما لا يوجد وعي كافي باضطراب اللغة النمائي.
- **مهارات القراءة والكتابة والتحصيل الأكاديمي:** هناك صلة قريبة بين اضطراب اللغة النمائي وُعسر القراءة (Bishop and Snowling 2004) حيث تنطبق معايير التشخيص بُعسر القراءة على العديد من الأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي (McArthur et al, 2000). وعلى الرغم من قدرة بعض الأطفال على القراءة الجهرية بشكل صحيح، فإنهم يواجهون صعوبات عديدة في فهم ما يقرأون (Stothard et al, 2010). وفي كثير من الأحيان يتم التغاضي عن وجود هذه الصعوبات، حيث يفسر الكثير من المدرسين وجود صعوبات الفهم والاستيعاب هذه على أنها نوع من المشاكسة أو عدم الانتباه، ولا يتلقى الكثير من المدرسين تعليماً كافياً حول اضطراب اللغة النمائي أثناء تدريبهم.
- **صعوبات في التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم:** تتأثر العلاقات الاجتماعية بشكل كبير بقدرة الشخص على التعبير عن نفسه بطلاقة وبقدرته على فهم ما يقوله الآخرون، وقد وجد بحث دراسة اللغة في مانتشستر أنه في سن ١٦ عاماً، واجه ٤٠% من الأشخاص المصابين باضطراب اللغة النمائي صعوبات في مجال التفاعل مع أقرانهم (St. Clair, Pickles, 2016).

(Durkin & Conti-Ramsden, 2011)، كما ذكر ٥٠٪ من الأطفال في سن ١٦ عاماً أنهم قد تعرضوا للتأخر أثناء طفولتهم (مقارنة بـ ٢٥٪ من المراهقين من ذوي النمو المعتاد)، كما استمر تعرض ١٣٪ من هؤلاء الأفراد للتأخر منذ الطفولة

(Knox & Conti-Ramsden, 2003) ولذا فإن التعرف على اضطراب اللغة النمائي من قبل البالغين والأقران قد يساعد في تجنب هذه النتائج السلبية.

### اضطراب اللغة النمائي: فرص التوظيف والصحة النفسية

- **فرص التوظيف:** يجب أن ننتبه جيداً إلى دور اضطراب اللغة النمائي في زيادة خطر البطالة لدى المصابين به، حيث إنه يقلل من فرص الاعتماد على الذات عندهم حينما يكبرون (Conti-Ramsden & Durkin, 2008). وحتى عند الأشخاص الذين يعانون من مشاكل طفيفة نسبياً قد لا تعيقهم من الحصول على عمل والحفاظ على وظيفتهم، لكنهم غالباً ما يلتحقون بوظائف لا تتطلب مهارات عالية (Whitehouse et al, 2009). ولذا فإن التعرف الجيد على اضطراب اللغة النمائي في المدارس يساعد على تطوير مهارات هؤلاء الأطفال وتبنيها، حتى لا يتم تجاهلهم عند دخولهم سوق العمل، وحينما لا يحصلون على المؤهلات الأكاديمية المتوقعة.
- **الصحة النفسية:** يواجه الأطفال المصابون باضطراب اللغة النمائي الطفيف القليل من الصعوبات النفسية، بينما يظهر ثلثا الأطفال (٦٤٪) المصابون باضطراب اللغة الشديد والمزمن بعض السلوكيات السلبية الخارجية (مثل المشكلات السلوكية: كالعوانية والعراك مع الأطفال الآخرين) و/أو الداخلية (مثل الانسحاب والعزلة والميل إلى اللعب لوحدهم) (Conti-Ramsden & Botting, 2004)، ولحسن الحظ فإن معظم هذه الصعوبات يمكن أن تختفي عند سن المراهقة (St. Clair et al., 2011)، إلا أن خطر الإصابة بأعراض الاكتئاب عند المراهقين المصابين باضطراب اللغة النمائي يزيد بنسبة مرتين ونصف مقارنة بأقرانهم من ذوي النمو المعتاد (Conti-Ramsden & Botting, 2008). كما أن معظم أساليب العلاج النفسي المقدمة للأطفال تعتمد على "العلاج بالكلام"، وهذا النوع من العلاج قد لا يكون الأمثل للأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي.

### اضطراب اللغة النمائي: التدخل والعلاج

- **التدخل والعلاج:** يجب أن يكون التدخل عالي الجودة ومستمرًا لمدة كافية من أجل ضمان فعاليته، وعدد الأساليب العلاجية التي أظهرت نتائج إيجابية واعدة في ازدياد (Law et al, 2015). ولقد أظهرت بعض الدراسات العلمية المحكمة في المدارس أن التدخلات التي يقوم بها مساعدي المدرسين الذين تلقوا تدريباً ودعماً كافيين يمكن أن تؤدي إلى تحسن كبير في اللغة (Fricke et al., 2013; 2017) وفي القراءة والكتابة (Bowyer-Crane et al, 2008). كما أن بعض هؤلاء الأطفال يحتاج إلى دعم طويل المدى للتغلب على المشكلات التي قد تستمر لفترة طويلة رغم انخراطهم في التدخل العلاجي (Boyle et al, 2010). وقد أظهرت الدراسات وجود عوائق شديدة عند التدخل مع الأطفال الذين يواجهون مشكلات في الجانب الاستيعابي للغة.

### اضطراب اللغة النمائي: الوعي المجتمعي وحملة التوعية باضطراب اللغة النمائي

- **تاريخ الاضطراب والمصطلح المستخدم:** تم وصف اضطرابات اللغة عند الأطفال منذ أكثر من ٢٠٠ عام. وكان مصطلح "الحبسة الكلامية النمائية Developmental Aphasia" المصطلح الأصلي الأول، لكن تم استخدام العديد من المصطلحات عبر العصور (اضطراب اللغة المحدد، الصعوبات اللغوية الأولية... الخ) أثناء إجراء البحوث والعمل الكلينيكي. ولقد تم تداول مصطلح اضطراب اللغة النمائي للعديد من السنوات، لكن تمت التوصية باستخدامه بعد نشر توصيات جديدة سنة ٢٠١٧ تقدم إرشادات واضحة حول كيفية استخدامه، كما تشرح سبب تفضيله على المصطلحات الأخرى.
- **الحاجة إلى تحسين وعي الناس باضطراب اللغة النمائي:** هناك وعي عام ضعيف بهذا الاضطراب، ولقد تمثل هذا في قلة البحوث المنشورة على الرغم من انتشاره وشدته (Bishop, 2010) ولقد أصبحت حملة التوعية باضطراب اللغة النمائي واختصارها RADLD، والتي كانت تعرف بـ (RALLI) تجتهد كثيراً لزيادة التوعية بالحقائق الأساسية المتعلقة باضطراب اللغة النمائي، من خلال قناة على موقع يوتيوب، وعبر موقعها الإلكتروني، والمواد المساندة الأخرى.

## References

- Bishop, D. V. M. (2006). What causes specific language impairment in children? *Current Directions in Psychological Science*, 15, 217-221.
- Bishop, D. V. M. (2008). Specific language impairment, dyslexia, and autism: Using genetics to unravel their relationship. In C. F. Norbury, J. B. Tomblin & D. V. M. Bishop (Eds.), *Understanding developmental language disorders: from theory to practice* (pp. 67-78). Hove: Psychology Press.
- Bishop, D. V. M. (2010). Which neurodevelopmental disorders get researched and why? *PLOS One*, 5(11), e15112.
- Bishop, D. V. M., Clark, B., Conti-Ramsden, G., Norbury, C. F., & Snowling, M. J. (2012). RALLI: An internet campaign for raising awareness of language learning impairments. *Child Language Teaching & Therapy*, 28(3), 259-262. doi:10.1177/0265659012459467. pdf here: <http://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/0265659012459467>
- Bishop, D. V. M., & Snowling, M. J., (2004) Developmental Dyslexia and Specific Language Impairment: The same or different? *Psychological Bulletin*. 130 (6), 858-886.
- Bishop, D. V. M., Snowling, M. J., Thompson, P. A., Greenhalgh, T., & The CATALISE Consortium. (2016). [CATALISE: a multinational and multidisciplinary Delphi consensus study](#). Identifying language impairments in children. *PLOS One*, 11(7), e0158753. doi:10.1371/journal.pone.0158753
- Bishop, D. V. M., Snowling, M. J., Thompson, P. A., Greenhalgh, T., & The CATALISE Consortium. (2017). [Phase 2 of CATALISE: a multinational and multidisciplinary Delphi consensus study of problems with language development: Terminology](#). *Journal of Child Psychology & Psychiatry*. doi:10.1371/journal.pone.0158753
- Boyle, J., McCartney, E., O'Hare, A., & Law, J. (2010). Intervention for mixed receptive-expressive language impairment: a review. *Developmental Medicine and Child Neurology*, 52(11), 994-999. doi:10.1111/j.1469-8749.2010.03750.x
- Bowyer-Crane, C., Snowling, M.J., Duff, F.J., Fieldsend, E., Carroll, J.M., Miles, J., Götz, K., & Hulme, C. (2008) Improving Early Language and Literacy Skills: Differential Effects of an Oral Language versus a Phonology with Reading Intervention. *Journal of Child Psychology & Psychiatry*, 49, 422-432
- Conti-Ramsden, G., & Botting, N. (2004). Social difficulties and victimization in children with SLI at 11 years of age. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 47, 145-161.
- Conti-Ramsden, G., & Durkin, K. (2008). Language and independence in adolescents with and without a history of Specific Language Impairment (SLI). *Journal of Speech, Language and Hearing Research*, 51, 70-83.
- Dockrell JE, Lindsay G, Letchford C, and Mackie C (2006) Educational provision for children with specific speech and language difficulties: Perspectives of speech and language therapy managers. *International Journal of Language and Communication Disorders*, 41, 423-40.
- Fricke, S., Bowyer-Crane, C., Haley, A.J., Hulme, C. & Snowling, M.J., (2013) Efficacy of language intervention in the early years. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*. 54(3), 280-290.
- Gall, F. J. (1822), *Sur les fonctions du cerveau et sur celles de chacune de ses parties: avec des observations sur la possibilité de reconnaître les instincts, les penchants, les talents, ou les dispositions morales et intellectuelles des homes et des animaux, par la configuration de leur cerveau et de leur tête*. Paris: J.B. Baillire.
- Knox, E., & Conti-Ramsden, G. (2003). Bullying risks of 11-year-old children with specific language impairment (SLI): does school placement matter? *International Journal of Language & Communication Disorders*, 38(1), 1-12.
- Law, Roulstone, & Lindsay, 2015 Integrating external evidence of intervention effectiveness with both practice and the parent perspective: development of 'What Works' for speech, language and communication needs. *Developmental Medicine & Child Neurology* 2015, 57(3), 223-228.
- Leonard, C., Eckert, M., Given, B., Virginia, B., & Eden, G. (2006). Individual differences in anatomy predict reading and oral language impairments in children. *Brain*, 129(12), 3329-3342.
- McArthur, G. M., Hogben, J. H., Edwards, V. T., Heath, S. M., & Mengler, E. D. (2000). On the 'specifics' of specific reading disability and specific language impairment. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 41, 869-874.

- Norbury, C. F., Gooch, D., Wray, C., Baird, G., Charman, T., Simonoff, E., ... Pickles, A. (2016). The impact of nonverbal ability on prevalence and clinical presentation of language disorder: evidence from a population study. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*. <https://doi.org/10.1111/jcpp.12573>
- St Clair, M. C., Pickles, A., Durkin, K., & Conti-Ramsden, G. (2011). A longitudinal study of behavioral, emotional and social difficulties in individuals with a history of specific language impairment (SLI). [Article]. *Journal of Communication Disorders*, 44(2), 186-199.
- Stothard, SE., Hulme, C, Clarke, P., Barmby, P, Snowling, M. J. (2010) YARC York Assessment of Reading for Comprehension (Secondary). GL Assessment.
- Whitehouse, A. J. O., Line, E. A., Watt, H. J., & Bishop, D. V. M. (2009). Qualitative aspects of developmental language impairment relates to language and literacy outcome in adulthood. *International Journal of Language and Communication Disorders*, 44, 489-510.